التذكرة معرضين لان المعنى ثم يصنعون معرضين حال من الضمير باعتبار كونه فاعلا في المعنى
ونحو حسبك محتاجا وهو اذ المعنى يكفيك محتاجا فمحتاجا حال من الضمير من حيث هو مفعول
بحسب المعنى ونحو هذا بعلي شيخا فان بعلي خبر المبتدا وهو في المعنى مفعول اي اشير عليه او اشير اليه
شيخا ومثلها في بعض الحواشي للفاعل معنى نحو زيد في الدار قائما كما فعل ابن الحاجب في
عليه نقد معنوي اشار اليه الرضي وهو ان قائما حال من الضمير المستكن في الظرف وهو فاعل القطعي لا
الفاعل المضمر كالملفوظ فهو كقولك زيد خرج راكبا قبل ولم يقيد المفعول بقوله به كما في
الكافية ليدخل نحو ضربت زيدا الضرب شديدا فان شديدا حال من الضرب وهو مفعول
مطلق لا مفعول به وقد يقال انما جاءت الحال منه نظرا الى كونه مفعولا به في المعنى
اذ ضربت زيدا الضرب في معنى قولك وقعت بزيد الضرب هذا وانا لا ادري وجها
لتخصيص المفعول به من بين سائر المفاعيل بجواز وقوع الحال منه اذ لا يمتنع ان يقال لا سوى
الماء والخشبة طويلة ولا سرت والنيل اخذ في زيادة الفيض ولا جئتك يوم السبت
حارا شديدا الحر والوقوف عند ما في الكافية اجود لا طائل تحته ثم الحال انما وضعت لبيان
هيئة الفاعل فاية او المفعول في وقوع الفعل منه او عليه مثلا كما هي في الحقيقة قبل العامل
وليس في التعريف تعرض الى هذا المعنى ثم هو لا يصدق على مثل جئت والشمس طالعة اذ
لا يبين الحال فيه هيئة صاحبها واول بعضهم بقولك مبكرا فيندفع الاشكال لان الحال
فيه باعتبار التاويل مبين لهيئة الفاعل او المفعول بشرط حال من الضمير المستتر في تبين
اي الحال نكرة تبين حاله كونها ملتبسة بشرط كونها مشتقة وهذا هو الاكثر لان المقصود
الدلالة على الهيئة والدال عليها حيث يكون مشتقا اكثر في كلامهم من غير المشتق او في
تاويلها اي تاويل المشتق كان تدل على تشبيه نحو كان زيد اسدا او بدت الجارية قمرا
وتثنت الجارية غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة ويجوز تقدير مثل في الجميع وقالوا
وقع المصطرعان عدلي عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما او تدل على
مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين او على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مرتبين

الانفراد

الانفراد ومثل المؤلف لما هو في تاويل المشتق بما ذكره حيث قال هذا بسرا اطيب منه
رطبا اي هذا بسرا الطيب رطبا وهذا تعسف شديد ولا يخفى ان الحال في المعنى خبر
عن صاحبها ولم يشترط احد في الخبر كونه مشتقا او في تاويل المشتق وما ذكره المؤلف
من هذا الشرط هو راي الجمهور وقال ابن الحاجب وجماعة وهو الحق لا حاجة الى هذا
التكلف لان الحال هو المبين للهيئة وكل ما حصل هذه الفائدة ودل عليها فقد
حصل منه المطلوب فلم يتكلف تاويله بالمشتق والعامل في بسرا اطيب لا هذا كيلا يتقيد
معنى الاشارة بداي بالبسرية من جهة ان عامل الحال يتقيد بالحال فيلزم ان لا
يكون الاشارة الا في حال البسرية ونحن قاطعون بانه يجوز ان يكون على ذلك كقولك
وهو رطب هذا بسرا الطيب منه رطبا وكذلك لو كان بالحاء ولا يؤدي اي لئلا يؤدي
الى تفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وهي حالة الرطبية وهو غير معقول
لاستحالة كون الشيء الواحد مفضلا ومفضلا عليه باعتبار واحد وبيان ذلك ان
اطيب اذا كان معمولا لاسم الاشارة كان معنى تمره لا من تمره اطيب لم يصر لاطيب
الا معمول واحد وهو رطبا وح لا يلزم ان يكون الاطيبية باعتبار حال الرطبية ويكون
المشار اليه مفضلا باعتبار واحد وهو غير مناف كما اسلفناه وهو اي ما وقع الحال الجامدة
بالمشتقة فيما يجي في كل مصدر دل عليه الفعل وذلك حيث يكون المصدر في المعنى
نوعا من انواع الفعل وقسما من اقسامه كالمشي والركض لعدو والاسراع والبطؤ
بالنسبة الى المجي والاتيان كاتانا ناس عنزا اي مسرعا ذمن اثانا ضحكا فانه لا يجوز اذ الضحك
ليس من اقسام الاتيان هذا عند المبرد وسيبويه قصره على السماع وكذا الجمهور وقياسا
الامام جمال الدين ابن مالك وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال
علم فالمذكور عالم او بعد خبر شبه مبتدا به نحو زيد زهير شعرا وقرن هو بالدال الذي على
الكمال نحو انت الرجل علما فان تخص تنكير صاحبها نحو جاء راكبا رجل واخر تخصص من
ان يكون مختصة بصفة او نحوها نحو جاءني رجل فاضل راكبا واشرب من هو لا ابن

Copyright © King Saud University